المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 15-06-2006
الصفحـات : 65
العـــدد : 12313
المسلسل : 236

ملف صحفي

# المليك في قلب المملكة

## مؤكدين أن القصيم تحظى بعناية واهتمام المليك.. أبناء أسرة الفوزان:

## أهلاً وسهلاً بوالدنا الغالي في قصيم العطاء.. وله منا السمع والطاعة

المصـــــدر : الجزيرة

التـــاريخ : 15-06-2006 العـــدد : 12313

الصفحـات : 65 المسلسل : 236


□ الشماسية - غالب السهلي:

رحب عدد من أفراد أسرة الفوزان بمحافظة الشماسية وباقي مناطق المملكة بقدوم خادم الحرمين الشريفين لمنطقة القصيم وعبروا عن مشاعرهم بالتالي:

يقول صالح بن حمد الفوزان: إن الناظر إلى تاريخ بلادنا منذ تأسيسها يراه تاريخاً مشرقاً يغبطنا عليه كل صديق ويحسدنا عليه كل عدو، فعندما ينتقل أحد حكامنا إلى رحمة الله تبكي عليه البلاد وأهلها جميعاً من أدناها إلى أقصاها شيباً وشباباً نساء ورجالاً بيكون على فقدان هذا الملك ويدعون له بالرحمة والمغفرة، كما يدعون الله أن يجعل البركة في خليفته فيستجيب الله دعاء الصالحين ويضع فيه بركته، وهكذا ملكاً بعد ملك، وهكذا الدعاء الصادق للسلف والخلف.

ويردف قائلاً: إن الملك عبد الله، حفظه الله ووفقه، عاهد الله على أن يجعل القرآن دستوره والإسلام منهجه، وطلب من رعيته أن يمدوه بالدعاء فلا غرابة في ذلك، وسلفه الصالح كلهم، رحمهم الله، ساروا على هذا المنهج الرباني.. ودعاء الصالحين هو السر الحقيقي لحفظ الله لهذه البلاد من كيد الكائدين وحقد الحاقدين، فعلينا جميعاً رفع أكف الضراعة إلى الله بالدعاء وبأن يديم علينا نعمة الإسلام وأن يثبت ولاتنا على الحق وأن يجعلهم محكمين بكتاب الله منفذين لحدوده آمرين بالمعروف وعاملين به ناهين عن المنكر ومجتنبين له، لا تأخذهم في ذلك لومه لائم، وأن يرزقهم البطانة الصالحة الناصحة التي تدلهم على الخير وتعينهم عليه وتبين لهم الشر وتحذرهم منه، إنه السميع المجيب.

وقال مرحباً: أهلاً بالمليك بين أهله وأحبابه أبناء منطقة القصيم، فقد سعدنا بمقدمه ومشاركتنا أفراحنا.

### الشرف الحقيقي

وقال علي بن راشد الفوزان: أهلاً وسهلاً بوالدنا الغالي في قصيم العطاء، وما زيارته، حفظه الله، إلا خير دليل على حبه لهذه المنطقة وحبه لأهلها البررة، ونحن المواطنين نقدم الشكر الجزيل لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، حفظه الله، فلقاؤه هو الشرف الحقيقي ونحن فخورون بزيارته لنا في القصيم وتشريفه، حفظه الله، احتفالية الأهالي ببيايعته.

### يوم مشهود

كما تحدث بهذه المناسبة سابق بن محمد الفوزان فقال: إن هذا اليوم يوم مشهود في تاريخ منطقة القصيم إذ يشرفها خادم الحرمين الشريفين بزيارة كريمة ويشرف الحفل الذي يقيمه أهالي المنطقة احتفاء بالملك عبد الله بن عبد العزيز، وهذه الخطوة ليست مستغربة من أبناء هذا الوطن العزيز الذين يظهرون من خلالها حبهم وولاءهم للقيادة الحكيمة التي عودتنا دائماً على المشاركة الوجدانية والشعبية منذ أن وحد هذه البلاد المغفور له إن شاء الله الملك عبد العزيز، وهذا يدل على التلاحم والتواصل بين القيادة والشعب.

وأضاف: أحمد الله أننا في المملكة وطيلة هذه السنوات وتعاقب الملوك من أسرة آل سعود لم نجد منهم إلا كل العزة وحملهم للأمانة بكل صدق ودفاعهم عن دينهم وأوطانهم حتى أصبحنا ننعم بهذا العيش الرغد وهذا الأمن الذي أصبح مضرب الأمثال وهذا الاقتصاد القوي الذي أبهر العالم رغم مرور العالم بكثير من التغييرات السياسية والاقتصادية إلا أن حكمة ولاة أمرنا وتخطيطهم جعل المملكة تحافظ على اقتصادها وتتجاوز الجميع، وهذا بفضل من الله تعالى ثم بفضل جهود القيادة الرشيدة.

### أسعد وأغلى المناسبات

ويضيف عبدالعزيز بن أحمد الفوزان قائلاً: إنها لمن أسعد وأغلى المناسبات التي يحتفل بها أهالي منطقة القصيم بمليكهم المفدى كنوع من رد الواجب تجاه رجل نذر نفسه لخدمة دينه ووطنه وأمته العربية والإسلامية.

وقال: بما أن المنطقة تحتفي هذا اليوم بقائد المسيرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز الذي نذر نفسه لدينه ووطنه وأمته فإن أقل ما يمكن أن يقدم للملك عبد الله هو مثل هذا الاحتفاء الذي تتاح فيه الفرصة للجميع للمشاركة بفرحتهم وهم يرون (أبا متعب) قائدهم بينهم ولا أروع من هذه الصورة التلاحمية بين القيادة والشعب التي تنم عن الوفاء للقيادة الرشيدة وتنم عن كسر الحاجز بين الراعي ورعيته، والملك عبد الله بن عبد العزيز معروف بحبه لشعبه ولقضايا أمته العربية ولهموم المسلمين أينما كانوا، تشهد بذلك وقفاته الصادقة التي لا تحتاج إلى براهين فهي واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار.. وحول هدية أهالي القصيم لخادم الحرمين الشريفين فليست إلا تذكاراً بمناسبة توليه قيادة الحكم ولن تفي مقامه، حفظه الله.

### نظرة ثاقبة

وأشاد فوزان بن راشد الفوزان بالنظرة الثاقبة للأمور في شخصية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، حفظه الله، وقال: إن مبايعة الشعب للملك عبد الله ملكاً للمملكة العربية السعودية جاءت لمعرفتهم بحنكته وسياسته وصدقه وسبره للأمور بنظرة بعيدة، فلقد كان بارعاً في كل المهام التي تولاها وكان رجلاً محباً للناس عامة وحريصاً على تلمس هموم المسلمين والوقوف معهم في محنهم.

### علاقة وطيدة

وقال فوزان بن أحمد الفوزان: لعل من أبرز مظاهر العلاقة الوطيدة والواضحة والحيوية بين المواطن وبين القائد، ما يقوم به كثير من ولاة الأمر من زيارات وجولات تفقدية تمتد من شمال الوطن إلى جنوبه وتتحول إلى تقليد دائم، ولعل من أكثر تلك الزيارات تأثيراً وأكثرها قرباً من قلوب الجميع، زيارات خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - تلك الزيارات التي باتت موسم خير يرتقبه الجميع مثلما يرتقب

المصـــــدر : الجزيرة

التـــاريخ : 15-06-2006 العـــدد : 12313

الصفحـات : 65 المسلسل : 236


الفلاح أنواء الغيث ومواسمه.

لا يفرق الملك عبد الله بن عبد العزيز بين منطقة وأخرى، ولا أرض وأخرى، فكلهما سعودية من شمال الوطن إلى جنوبه، ومن شرقه إلى غربه، ومن بحره إلى بحره، وفي كل منطقة من تلك المناطق لا يمكن إلا أن تجد للمليك بصمة هنا أو موقفاً هناك، مشروعاً هنا أو دعماً لمشروع ما هناك، ذلك هو عبد الله وأفراح الأهالي في زيارته للمنطقة وفي كل منطقة تتغشاها حالة من التدافع والزحام الذي لا تفلح معه كل جهود التنظيم ذلك أن كل مواطن يشعر أن من حقه استقبال هذا الزائر العزيز.

## وشائج المحبة والود

وتحدث إبراهيم بن راشد الفوزان فقال: ليس غريباً أن يحتفي أهالي القصيم بخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بزيارته ومبايعته ملكاً على البلاد، وذلك أن وشائج المحبة والود بينه وبينهم متأصلة في القلوب فهو قريب إلى نفوسهم بما يتمتع به من حب للخير ورغبة في الإصلاح وبما يعرفونه عنه من تطلع للسير بالبلاد في مضامير الرقي والبناء والتحضر.

وهذه الوشائج متأصلة أيضا بينهم أقصد الشعب وبين قادة المملكة السعودية منذ أن نشأت، فهم جنودها المخلصون الصادقون في ولائهم بأرواحهم وبما يملكون وسيبقون كذلك إن شاء الله.

والقصيم التي تحتفي اليوم بمليكها المحبوب تعيش أملاً وطيداً واسعاً بأن يحقق لها مليكها مزيدا من التطوير مواصلاً بذلك سيرة أسلافه الكرام الملوك: عبد العزيز وسعود وفيصل وخالد وفهد، رحمهم الله جميعاً، الذين حمل التاريخ أمجادهم بين جفنيه.

فمرحباً بالملك عبد الله بن عبد العزيز بين أهله وذويه وعلى الرحب به والسعة في عرينه ومنطقته التي عاشها بوجدانه فاضمرت له الحب والولاء مثلما أضمر لها صادق الرعاية والود.

## أزهى الحلل

ويضيف عبدالرحمن بن حمد الفوزان قائلاً: اليوم ترتدي القصيم ومحافظاتها ومراكزها أزهى الحلل فرحاً بفارسها مليكنا المفدى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وهو يشرفها بزيارة كريمة ويشرف حفل الأهالي ليشاركهم فرحتهم وهم يعبرون له عن مشاعرهم الصادقة بمناسبة توليه مقاليد الحكم، وتعاهد الله ثم نعاهد مليكنا المفدى على أن نكون رجالاً أوفياء صادقين في السر والعلن ملبين كل ما يخدم ديننا وقيادتنا وشعبنا.

وكم هي فرحتنا التي لا تعادلها فرحة ونحن نتشرف بمليكنا المفدى وهو يشارك أبناءه فرحتهم، إنها مشاعر يصعب وصفها ويكفي أنها تؤكد عمق التلاحم بين القيادة والشعب في أبهى صورها.

## فرحة لا توصف

ومن جانبه فوزان عبدالعزيز الفوزان تحدث قائلاً: فرحتنا لا توصف ونحن نحتفي جميعاً بخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بمناسبة زيارته للمنطقة ومبايعته ملكاً للمملكة العربية السعودية، وعندما يشاركنا مليكنا هذا الاحتفاء فإن هذه إحدى خصاله التي يتصف بها وهي خصلة التواضع ومشاركة المواطنين أفراحهم عن قرب، ولا شك أن الملك عبد الله بن عبد العزيز عندما يشرف حفل أهالي القصيم في مقر الاحتفال فكأنما شرف الأهالي فرداً فرداً بدخول منازلهم في العاصمة وفي باقي المناطق والمحافظات والقرى، وهذا شرف لا يعادله شرف ونحن نحظى بتشريفه وضيوفه الكرام.

وأضاف سلمان بن علي الفوزان قائلاً: يصر الشعب السعودي بمختلف شرائحه أن يقول لكل من يشكك في تماسكه مع الملك أو يشكك في مفهوم الوطنية، إنه شعب قوي ولديه القدرة على أن يكون أفضل الشعوب بل ويصر على أن يثبت كل يوم أن الأحداث التي تمر عليه، وهي كثيرة جداً، في الآونة الأخيرة أنه شعب ولد ليبقى.

قبل فترة، احتفل أهالي مكة المكرمة وأهالي الرياض، ببيعة الملك عبد الله بن عبد العزيز ملكاً على البلاد، ولذلك فإني أهنئ أهالي القصيم وأقول لهم: إنكم ستعيشون لحظات من أجمل المشاهد التي تجسد الصلة بينكم وبين الملك، وإنني أقول لهم أيضا: إنكم رائعون وتمارسون الحياة بشكل حضاري، ومؤدب، فاحتفائكم بالملك صورة من صور المحبة تلك التي يتعلم منها الآخرون، كيف نحن نعيش وكيف نحن السعوديين، نتعامل مع أنفسنا ومع بعضنا.

فأهلاً بالملك عبد الله بن عبد العزيز في قصيم الخير والعطاء ومرحباً به وهو يشارك أبناءه وإخوانه فرحتهم بمقدمه مع تمنياتي له، حفظه الله، بطيب الإقامة.

ويقول مهندس طارق الفوزان: أيها الوطن، من خلال القصيم، إن الملك عبد الله، حفظه الله، وأنتم أدرى مني لديه جانب أبوي، أكثر من رائع، ولأنقل لكم مشهداً من مشاهد الملك مع أهالي مكة، حين زار السوق الشعبية، تقدم له أحدهم وقال له: أنا أمثل طائفة الزمازمة، وأرحب بكم، يا طويل العمر في مكة.

فقال الملك، نصاً، بعدما أبدى تأثره بكلمة الزمازمة، وماء زمزم، وبمنتهى العفوية: (سلم لي عليهم كلهم).

قد تكون مرت هذه العبارة مرور الكرام، ولكنها استوقفتني كثيراً لما فيها من عاطفة واضحة المعالم، وبما فيها من إحساس بهذه الأرض وأبنائها وبحبه الشديد لمكة المكرمة ولماء زمزم.

وسأسمح لنفسي وأنقل لكم ما قاله معالي الدكتور محمد عبده يماني، حين علم بموافقة الملك على حقل أهالي مكة بالبيعة وكان الدكتور أحد الذين ذهبوا للملك لدعوته، فقال لهم الملك: والله ما أدري أنا الداعي ولا الضيف.

هذا هو الملك عبد الله، يأخذ إلى أعماق العاطفة الجياشة بالحب والروعة والطمأنينة فلا تملك إلا أن تزداد حباً وولاء له.

وحقيقة نفتخر نحن أبناء القصيم بزيارة المليك ونعتبرها من أيامنا التاريخية والمجيدة، حفظه الله الملك وأمده بتوفيقه.